

## شرح بلوغ المرام \_ الدرس (971) د. عماد السواعير

عماد السواعير

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين وللسامعين. وللمصابين  
ظني في رحمة الله قال وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لصوصوا صفوكم وقاربوا بينها - 00:00:00  
واعادوا بالمعنى. رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام  
ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:20  
يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه  
وسلم. اما بعد احبتني في الله - 00:00:40  
لا زلنا معكم في مجالس شرح متن بلوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى رحمة واسعة. وهذا هو  
درسنا التاسع والسبعون بعد المئة ولقد وصلنا احبتني في الله - 00:00:56  
الى حديث انس وتكلمنا عن تحريره وعن المسألة الاولى فيه وهو الحديث الذي قال فيه الحافظ وعن انس قال او عن انس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوكم - 00:01:14  
وقاربوا بينها وحادوا بالاعناق تكلمنا احبتني في الله عن المسألة الاولى وهي حكم تسوية الصفوف. وذكرنا الاقوال الثلاثة قول جماهير  
أهل العلم سلفا وخلفا انه مستحب القول الثاني انه واجب لا تبطل الصلاة - 00:01:31  
بتركه نقل عن جمع من العلماء منهم شيخ الاسلام وقبله البخاري وابن حجر وغيره والقول الثالث انها ماذا باطلة انه واجب والصلاحة  
باطلة وبيننا احبتني في الله ان الراجح والله تعالى اعلم هو القول - 00:01:53  
بالاستحباب قول بالاستحباب مع قوة القول بالوجوب لكن كما ذكرت لكم في النفس منه شيء فلم يقل به احد قبل البخاري الوجوب  
لم يقل به احد فيما نعلم قبل الامام البخاري لذا يجب ان الواحد - 00:02:13  
ان يقول بالوجوب والله تعالى. اعلم مع تأكده تأكدا شديدا عظيما. انتقل احبتني في الله الى مسألة المسألة الثانية وهي المسألة الاولى  
من مسائل درس اليوم. بماذا تتحقق التسوية لماذا تتحقق تسوية الصفوف - 00:02:41  
تحقيق تسوية الصفوف بعده اشياء يعني قوله سروا صفوكم. ليس المقصود به شيء معين. وإنما عدة اشياء يتحقق بها امر تسوية  
الصفوف في الصلاة. اما الامر الاول احبتني في الله اتمام الصفوف الاول فالاول - 00:03:00  
وشد الفرج والترافق هذه الصورة الاولى من صور تسوية الصف في الصلاة ان يقوم المصلون باتمام الصفوف الاول فالاول واتمامها  
يكون بسد الفرج والترافق هذا الامر الاول الذي تتحقق به التسوية - 00:03:23  
والدليل عليه ايها الاحبة وهذا باتفاق العلماء وهذا باتفاق العلماء والدليل عليه احاديث في الباب حدث انس رضي الله تعالى عنه  
ولقول جابر ابن سمرة ولقول جابر ابن سمرة في صحيح مسلم - 00:03:49  
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تتصفون كما تصف الملائكة الا تتصفون كما تصف الملائكة عند ربها وقلنا يا  
رسول الله وكيف تصف الملائكة فقال - 00:04:10  
يتمون الصف الاول فالاول يتمون الصف الاول فالاول او قال يتمون الصفوف الاول يتمون الصفوف الاول ويترافقون في الصف هذا  
الحديث يدل كما سمعتم على ان امر التسوية يكون باتمام - 00:04:38  
الصفوف الاول الاول وفي الاول والترافق في الصف نفسه كذلك دل عليه حدث انس عند ابي داود بسند صحيح كما قال الالباني

قال اتموا الصف المقدم يأمرهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:06

يقول اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه قال فما كان من نقص فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر اذا فيه فراغ نقص في اكمال الصف يكون في اي صف ؟ الصف الاخير - 00:05:28

هذا الامر الاول يا كرام. الذي به تتحقق تسوية الصفوف. والامر الثاني الامر الثاني الذي يصدق عليه الوصف بان هذا من تسوية الصفوف استقامة الصف استقامة الصف ان من تسوية الصفوف يا كرام استقامتها فتكون على سمت واحد - 00:05:51

وذلك وذلك هذه الاستقامة ويكون على سمت واحد وذلك بالمحاذاة بين الاعناق والمناكب والاكعب وذلك بالمحاذاة بين المناكب والاعناق والاكعب فلا يتقدم واحد من هذه على اخر في الصلاة يعني منكب على منكب او عنق على عنق او كعب على كعب - 00:06:22

فقد يكون الصف مكتملا ولا فرج فيه لكنه لا يكون مستويا. لم لانه لم تتحقق ماذا؟ المسامة يكون على خط واحد تسمى مسامة في كلام العرب وهذا ايضا احبي في الله باتفاق العلماء - 00:06:54

والعبرة في هذه المسامة في الاكعب ما هي العبرة في المحذاة في الاكعب بان تكون على خط مستقيم. هل هي برؤوس الاصابع؟ لا انما بالاقعد وليس برؤوس الاصابع كما يعتقد كما نفعل وللاسف - 00:07:22

المسامة تكون يا كرام بالاقعد بان يكون الكعب محاذيا للكعب. يعني لو وضعت مسطرة اسفل العقبين لكان الخط مستقيما بخلاف ما لو قلت ان المساعدة في رؤوس الاصابع فمن الناس من قدمه اصغر من الثاني - 00:07:44

فلو تقدم وصارت رؤوس الاصابع على سمت واحد تكون الاكعب ايش مختلفة والركب مختلفة والاعناق كذلك في الغالب لذلك احرص على تحقيق ذلك في الاقعيب ايها الحبيب ولو تقدمت اصابع جارك - 00:08:08

ولو تقدم اصابع جارك نص على هذا الفقهاء على ان ذلك يكون بالاقوم. طب ما الدليل قوله والاكعب كما سيأتي ايها الاحبة الكرام ذكر الاكعب في حديث انس بل ذكرناه. فكان احدهنا يلزق - 00:08:33

ايش قال؟ كعبه بکعب صاحبه والصورة الثالثة او المسألة الثالثة التي بها تتحقق المساواة اذا الاولى ما هي اتمام الصف؟ سد الفرج. الثانية الاستقامة الثالثة احبي في الله ترى نعود للاستقامة قليلا. ترى احيانا ولا سيما في صلاة العيد في المصلى مثلا - 00:08:55

او في الصفوف التي خارج المسجد ترى اشكالا في هذا في هذه الاستقامة فترى فلان المتقدم وفلان متاخر وللاسف الشديد اصبحنا نعتمد على هذه الخطوط التي هي يستعان بها على - 00:09:23

تسوية الصف لكن الاصل بالمسلم انه اذا حاذ الكعبة بالکعب استقام الصف الامر الثالث احبي في الله الذي به تتحقق استقامة الصف اعني التسوية التقارب بين الصفوف. هذا ايضا يغفل عنه الناس وذكرناه - 00:09:41

التقارب بين الصفوف بين الصف الاول والثاني والثالث وبين الصف الاول والامام كذلك وتقدم ذكر هذه المسألة وذكرت لكم كلام الفقهاء في المساء فالتفاصيل بين ايش من الصفوف تذكرون حددوا مسافة - 00:10:08

بعدها اذا اذا تجاوزت تصبح الصلاة ايش في اشكال تقدموا بي تقدموا ولتأتموا بي وليرأتم بكم من خلفكم تقدموا معنا الحديث اذا هذه الاشياء الثلاثة يا كرام التي بها تتحقق التسوية - 00:10:31

التركيز اليوم يا ابا بلال على اي واحد على الاستقامة احيانا واحيانا لسد الفرج لكن لابد من الانتباه الى هذه الثلاثة. ولا سيما الاخير. الثالث او المسألة الثالثة على ترتيب مسائل الدرس ودرس اليوم تكون المسألة الثانية - 00:11:00

هل يشرع للزاق المماسة التصاق القدم بالقدم هل المقصود بالتسوية ان تنزل كعب بکعب صاحبک هل هذا المقصود بالتسوية التي ورد الامر بها نقول احبي في الله ذهب جمع من العلماء ولا سيما المعاصرین - 00:11:19

الى ان المقصود بالترافق هو انزاقد القدم بالقدم استدللا بما جاء في حديث انس في البخاري ومسلم استدللا بما جاء في حديث انس في البخاري ومسلم قال انس في الحديث وكان احدهنا - 00:11:48

يلزق منكب صاحبه وقدمه ويقول النعمان ابن بشير عند البخاري معلقا ووصله ابو داود فرأيت الرجل يقول النعمان

بن بشير فرأيت الرجل يلزق منكب صاحبه تأمل وركبته بركرة صاحبه - 00:12:13  
وكعبه بکعبه ثلات اشياء المنكب الركبة الكعب اين الان هنی الطائفۃ قالت بان التراص المقصود به الالزاق عملا بهذه الاحادیث بكلام الصحابة بينما ذهب جمع من اهل العلم الى ان - 00:12:55

هذا الامر اعني الالزاق فهم مستحدث وغلو في تطبيق السنة قالوا هذا فهم مستحدث وغلو في تطبيق السنة واشتغال بما لم يشرع واسغال ومضايقة وهذا القول ايها الاحبة الكرام قال به جمع سازکره - 00:13:37

لكن قبل ذلك استدل هؤلاء منهم ابن حجر حافظ ابن حجر وفصل في هذا كثيرا وذكره الخطابي والمناوي وغيره هذا خطأ ليس هذا هو المقصود بالمساواة وفصل في ذلك وانتصر له بقوة. الشيخ بكر ابو زيد رحمة الله - 00:14:13

استدل هؤلاء ايها الاحبة الكرام بان النبي عليه الصلاة والسلام امر بالمحاذاة والمحاذاة تتحقق بلا من الايصال دون انصاق والدليل على هذا والدليل على هذا انه امر بالمحاذاة بين الاعماق - 00:14:42

ولا يمكن ان تلتتصق الاعناق قالوا انتم تقولون الامر بالمحاذاة والتراس طيب كيف تتوصل اقدامنا مقبول؟ والاكتاف مقبول لكن الاعناق والرکب ابعد ويبعد جدا. ولا سيما الاعناق فقالوا ايها الاحبة الكرام قال هؤلاء - 00:15:17

قالوا ان الامر بالمحاذاة كما انه بين المناكب والاقدام هو بين الاعناق. لذلك تأمل ابن حجر اختار هذا اللفظ قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاندو من اعناق مع ان الامر بتسوية الصفوف في اعلى درجات الصحة. لكن لعل ابن حجر اختار ذلك من اجل ذكر الاعناق. هنا - 00:15:42

لذلك قالوا ايها الاحبة الكرام هذا الحديث فيه امر بالمحاذاة بالاعناق. كما في حديث انس الذي عندنا حديث الباب قالوا ولا يفهم منه ابدا ان المقصود به الالزاق كذلك قالوا الرکب يصعب - 00:16:08

فيها ذلك وحملوا النصوص هذه التي تأمر وكلام النعمان حملوه على ماذا على المبالغة المصادفة والموازاة والمشامنة وسد الخل قالوا هذه الاحادیث تدل على ايش؟ المبالغة في تسوية الصف - 00:16:33

استقامته سد الفرج والخل فيه. ليس المقصود بها ايش؟ انس يقول كان احدنا ايش؟ يلزق قالوا مقصود الالزاق ليس الاصاق الحقيقي الذي فيه مماسة واتصال بل واتصال شديد احيانا كما نرى من بعض المصلين - 00:17:08

قالوا لا ليس هذا المقصود. وانما المقصود هو المبالغة في ذلك الأربعۃ المذکورة كلها ذكرت وكلها جاءت يا فاضل في سياق واحد الكتف العنق الرکبة القدم اما ان تقول بالالصاق في كلها واما ايش - 00:17:29

ان تقول لا. المقصود المساواة. المسامة سد الخل الاستقامة. التقارب التقارب الشديد. الذي لا يترك ذكر هذا الكلام الذي نقلته لكم الان ابن حجر وانتصر له الشيخ بكر ابو زيد كما ذكرت. وحملوا کلام النعمان وانس - 00:17:52

على المبالغة في تعديل الصف وسد خلل المبالغة في تعديل الصف وسد ماذا؟ خلله لذلك انبه نقل هذا كذلك الخطابي وهو متقدم لاحظ يا ابا حمزة متقدم الخطاب ينقل هذا الكلام - 00:18:16

لذلك اقول هذه المسألة ايها الاحبة الكرام آآتدل على ان بعضنا قد يتسرع في الانكار حتى ان بعض الاخوة التقى او رأى بعض المشايخ من طلبة العلم الكبار من غير هذا البلد فراهم - 00:18:36

هكذا يصلون فانک. قال هذا ليسوا حريصین على السنة لانک انت لا تعرف المسائل العلمية والاشکال عندک وليس عندهم فهو يترك الالصاق تبعدا وعملا بالنصوص كما انک انت تلصق تبعدا وفهمها - 00:18:52

لك لا تستعجل فتقول فلان والله مو حريص على السنة ليس حريضا على السنة لا يا حبيبي هذا فهم وفهم معتبر بل اني بحثت وطولت النفس في هذه المسألة فلم اجد احدا - 00:19:13

متقدما فيما وقفت عليه. ولا شك ان بحثي قاصر ذكر الالصاق بهذا المعنى. فيما اطلعت عليه. اقول احبتي في الله. لكن المسألة عندي احبتي في الله يشكل على القول الثاني فيها - 00:19:29

وهو ان المقصود المقارب وليس الالصاق الحقيقي يشكل علي عندي کلام انس رضي الله تعالى عنه يلزق قدمه فقد اخرج ابو طاهر

في المخلصيات بسند صحيح قال فلقد رأيت احدا عن انس - [00:19:51](#)  
فلقد رأيت احدنا يلخص منكب بمنكب صاحبه. هذا سهل. المنكب متحقق وقدمه يقول انس واستمع فلو ذهبت تفعل هذا اليوم  
فلو ذهبت تفعل هذا اليوم هذا في زمن انس - [00:20:16](#)

لنفر احدكم كأنه بغل شموس هذا يقول انس اردت ان تطبق هذا يقول نفر منك احدهم. هذا كلام من انس حقيقة يجعل واحد يتأمل  
ويتألم ايضا في موضوع ترجيح القول الثاني بأنه ليس المقصود الالصاق الحقيقى - [00:20:43](#)

انا اتفهم صحابي انظر ماذا يقول مع اقراره بأنه يوجد ناس لا يريدون ذلك. وينفرون من هذا لكنه هذا الذي يفهمه انس رضي الله  
تعالى عنه لذلك احبتي في الله - [00:21:11](#)

يشكل عليه ما نقلته لكم عن انس ويشكل عليه عندي ايضا على القول الثاني بأنه ليس المقصود يا ابا بلال يشكل عليها كلام انس  
ويشكل عليها عندي احسن الله اليكم - [00:21:32](#)

ان التراصى وسد الخل حقيقة لا يحصل الا بالالزاق فلا يوجد عندي ضابط اذا لترك هذه الفرج فلو لم يحصل الانصاق بين الاقدام  
لقليل بأنه هذه فرجة ويصدق عليها انها فرجة - [00:21:48](#)

لكنني اقول مع هذا الذي بسطته يا كرام لكم عندي ان الانصاق يحصل باقل بمامسة باقل بمامسة لا ان يبالغ احدنا بالاصاق قدمه بقدم  
اخيه حتى ينفره منه كأنه بغل شموس - [00:22:17](#)

الاصاق يحدث باقل مقاربة ومماسة ولو كانت بين المناكب في ظني القاصر احبتي في الله اما المبالغة والمضايقه في ذلك فليست  
مقصودة والله والله تعالى اعلم. والله تعالى اعلم. وعلى اية حال - [00:22:51](#)

القولين ايش؟ محترم ومحترف له حظ كما سمعتم من النظر والفهم والدليل الا تنظر على من لا يريد الصاق قدمه بقدمك لا تنظر عليه  
وانت لا تنظر على كذلك انكر علي اذا بالغت في متابعة قدمك من الناس انت ما تريد ذلك - [00:23:19](#)

والقدم تكون بمحاذاة المناكب فيبدأ هو يوسع فتحة قدميه ويتبعك لكن ايها الاحبة الكرام من وجهة نظري يا ابا بلال ان الناس في  
هذا بين افراط وتفريط افراط فتترك فرج وفرج شديدة - [00:23:44](#)

وحقيقة تؤثر على الخشوع ان هذا الذي اشعر به انا عن نفسي اقول لكم اذا وجدت الفرج لا اشعر نفسي مستقيما في الصف. وعند  
المماسة اشعر بشيء من حضور القلب. هذا انا اشعره - [00:24:02](#)

ويمكن لا توافقوني على ذلك فاقول ايها الاحبة الكرام لكنني لا احب المبالغة في هذا ومتابعة الاخرين لانها مسألة محترمة ومعترفة  
فقهية وكما قلت لكم كيف طبل الاعناق؟ من لا يمكن تلتصق وكذلك الاقدام - [00:24:15](#)

على فهمهم او على ذكرهم او على قولهم. وقولهم له حظ ايش؟ من النظر انت تقول لي طيب انا لا بد ان الصق المذكورات. طيب يلا  
الصق المنكب لان انا قلت له - [00:24:33](#)

قد تحصل عندي بالمنكب طيب والباقي يا شيخ عمار اقول لك ماشي الركب والقدم والعنق. يلا الصق عننك لذلك عندي تحصل باقل  
شيء هذا ارتاح اليه بعد بحث وتأمل ونظر وايضا احبتي في الله - [00:24:43](#)

ساعود الى ذكر ان الناس فرط افراط وتفريط وقع معي موقف طريف جدا في هذا الباب تأملت حال المصلين ونظرت في صلاة  
الناس حينما تترافق اقدامهم ولا سيما بالطريقة التي يريدوها - [00:25:04](#)

كثير من احبابنا الحريصين على السنة وهو الالتصاق التام هكذا. فوجدت فيه اشكال وضع القدم ايها الاحبة الكرام اذا ما وضعت  
القدم بجانب القدم فان الفراغ سيكون هكذا بين الكعبين - [00:25:22](#)

على هذا الشكل على هذا الشكل المثلث الذي ترونه. انت قد ترى قد ما تراه. لكن من يقف وراءك يرى ذلك. فاذا ما رمت الانصاق التام  
هكذا ستصنع وفيه تعب - [00:25:39](#)

ولا يتحمله احد طيلة الصلاة والدليل انك لما تقوم ترجع تعدل. او عند الركوع تعدل هذا يحدث ولا ما يحدث؟ الان من احادين اثنين ان  
يقف سترى ذلك لان القدم فيها شيء من التقوس - [00:25:54](#)

لذلك ترى الاتصال يحدث هكذا من الامام من الخلف ما يحدث فلا اشكال في ذلك. فلا تلزم وتكتس كبسا تماما مغلقا على القدم اشكال  
هذا فيه صراحة مبالغة لم تأتي الشريعة بمثلها. اذا وضح ايها الاحبة الكرام مجرد المماس - 00:26:11

باقل ما يقع عليه اسم المساسة على قول انس رضي الله تعالى عنه ولو لا كلام انس الاخير لما ترددت بالقول بأنه كما قال بعضهم فهم  
مستحدث. ذكر هذا الشيخ بكر ابو زيد رحمة الله وهو من هيئة كبار العلماء - 00:26:33

ومن العلماء الكبار حقيقة رحمة الله واحسن اليه لذلك احبتي في الله اقول الناس في هذه المسألة بين افراط وتفريط. من الطرفين  
ايها الاحبة الكرام ان من الذين فرطوا فتركتوا التراص بالكلية فترى بينهم وبين اصحابهم فرجاء. والله المستعان - 00:26:48  
مرة كنت اصلبي في احد المساجد فاقتربت من الذي بجانبي وانا حريصا لا افتح قدمي عن حده الموصوف شرعا فما كان من صاحبي  
الا ان رفسني بقدمه والله يا اخوان رفع قدمه ظربني على ساقى - 00:27:10

اللهم بارك يعني كان جنة فكاد ان يكسرها وانا صاحبكم غافل عن الامر يعني راية الظربة ومضيت مظيت في صلاتي وبعد الصلاة احد  
الشباب يصلني ورأي جزاه الله خير وقال لي ايش اللي صار معك؟ انا ما انتبهت ولم ما حسبت حسابا للامر. ظننت ردة فعل وقع في  
نفسه انه الرجل مريض - 00:27:31

وقال لي هذا الرجل هكذا يفعل لا يأذن بان يقترب منه احد. اذا انت خايف من الامراض صلي في بيتك اذا انت خايف تتحسس او  
تعتقد ان الناس فيه جرب - 00:27:55

صلي في بيتك يا حبيبي ليس هذا ايضا هذا مستحدث ايضا ارفس مسلم في الصلاة لانه ما صنع واوقف القدم بجانبها. انا ما ما  
انسق الاسرافق هذا المتعب هكذا افعل - 00:28:07

لكن اسأل الله جل في علاه لنا ولهم وله المغفرة والهدایة والصلاح وهو حل من ذلك الان ويوم القيمة اقول احبتي في الله المسألة  
الرابعة اذا واظحة المسألة يا واظحة يا اخوانى - 00:28:25

واضح ما نميل اليه نقول المسألة الرابعة يتتأكد استحباب امر المصلين بالتسوية اتفاقا في حق الامام يتتأكد الاستحباب في حق  
الامام ان يأمر المصلين بتسوية الصفة بعض الائمة ابدا - 00:28:45

ما شاء الله يقف الله اكبر. وبين السنة وبين الامر بتسوية الصفة يتتأكد الامر في حق الامام اتفاقا في حق الامام يتتأكد استحباب امر  
المصلين بتسوية الصفوف في حق الامام اتفاقا. نعم يا ابا عمر - 00:29:13

دون صنيع سنذكر الان ماذا يصنع الامام؟ اقول قلت احبتي في الله يتتأكد الامر او يتتأكد الاستحباب في حق الامام بامر المصلين  
بتسوية الصفوف وليرحص على الالفاظ النبوية الالفاظ النبوية وهي حاولت ان اجمع ما استطعت - 00:29:39

اقيموا صفوفكم اقيموا الصفوف. ابدأ بهذه. اول واحدة اقيموا الصفوف جاءت فيه البخاري ومسلم من حديث انس ايضا اللفظ الثاني  
اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولینوا بایدي اخوانکم - 00:30:08

هذا جاءت في سنن ابي داود من حديث ابن عمر ايضا الثالثة اقيموا صفوفكم جاءت من حديث النعمان بن بشير في سنن ابي  
داود ايضا في سنن ابي داود ايضا - 00:30:36

ايضا من الالفاظ التي جاءت سووا صفوفكم. اذا اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل  
ولینوا بایدي اخوانکم. اقيموا صفوفكم اللفظ الرابع والثالث سووا صفوفكم فان تسوية الصفة من اقامة الصلاة في البخاري ومسلم.  
وفي لفظ في الصحيح من تمام الصلاة - 00:30:54

ايضا من الالفاظ النبوية في هذا يا كرام استووا هذا لفظ نبوي ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم لاحظوا الاختلاف في الابدان. يورث  
اختلاف في القلوب استووا ولا تختلفوا. فتختلف قلوبكم. هذا في صحيح مسلم - 00:31:26

ايضا مما يشرع ان يباشر الامام تسوية الصفة بفعله احرص كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يمسح على صدور صحابة تخيل فاذا  
رأى احد متقدم ذكرنا هذا في الدرس الماضي - 00:31:52

يعيده وثبت هذا عن عمر وعن عثمان بل العجيب من صنيع عثمان يا كرام يوم الجمعة في الصحيح انه كان ينزل على المنبر فلا يكبر

يرسل رجل فيخبره ان الصفوف ايش - 00:32:11

مستوية يكبر وانت ترى بعض الناس ممن يحسب على الخير والسنة يكبر ونصف المسجد لا يزال يمشي الى الصف هذا موجود والله المستعان يحرض الامام اشد الحرص على تسوية الصف - 00:32:29

ولا سيما مع جماعة مسجده. وهذه رسالة لاخواننا الائمة. احيانا الائمة ايها الاحبة الكرام لا ادري لماذا يستعجل في تكبيرة الاحرام المصلون في المسجد وقد يكون بعضهم في اخر المسجد - 00:32:48

وقد امرت ونذبت الى تسوية الصف. وابو بلال قادم من الزاوية وفلان قادم من الزاوية ما استقام في الصف ما استوى النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يكبر حتى مستوى الصف - 00:33:02

فلم اذا تضيع على ابي بلال تكبيرة الاحرام وتضيع على الناس هذا الفضل العظيم احرص على تسوية الصف حتى يوم الجمعة. ما استطعت الى ذلك سبيلا ولم ترى تأمر الناس اتموا صفووفكم الاول فالاول سدوا الفرج حاذوا بين المناكب الى اخره من الالفاظ النبوية ولو استخدمت الفاظك - 00:33:18

تسوية غير الواردة لا حرج في ذلك اذا ما اعتقادتها على سبيل التعبد وخصيتها والتزمتها فليست من البدع الشاهد ايها الاحبة الكرام يحرض الامام لان الصلاة ايها الاحبة الكرام حقيقة تحتاج الى تهيئ نفسي - 00:33:42

واستعداد بدني انت لما تقبل على الصلاة وترى الامام مجرد ما اقيمت الصلاة دار ظهره الله اكبر اصدقني القول يا ابا رائد كيف ردة فعلك؟ تعلقك بامامته ضعيف خلاف ما لو تراه واقف مستقبلا الناس ينظر الى اقدامهم ويمشي بعض اخواننا الحريصين جزاه الله خير يمشي يمنة ويسرة ويسوي الصف - 00:34:00

فاحرض اخي الحبيب على هذا الامر النبوى العظيم. ايضا ايها الاحبة الكرام نعم. ننتقل سلمكم الرحمن الى حديث ابي هريرة احسن الله اليك. تفضل نعم في الصحيح عمر وعثمان يا كرام كانوا يحرضان اشد الحرص على تسوية الصفوف - 00:34:26

وقد اتفق العلماء على تأكيد الاستحباب في حق الامام تأكيد الاستحباب في حق الامام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها - 00:34:47

اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها رواه مسلم. هذا الحديث العظيم الذي اورده وايضا الحافظ ابن حجر في هذا الباب باب الامامة وصلة الجماعة يا كرام. يتعلق بالصفوف حيث قال او عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها - 00:35:11

وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها هذا الحديث ايها الاحبة الكرام في صحيح مسلم. فلا نقف عند تخريجه نبوب عليه بقولنا احبتني في الله افضل الصفوف ما هي افضل الصفوف في الصلاة؟ نقول احبتني في الله دل هذا الحديث على جملة من الفوائد - 00:35:39

والمساعي الفائدة والمسألة الاولى احبتني في الله افضل صفوف الرجال اعظمها اجرا واكتثرها فضلا هي الصفوف الاولى الاول فالاول دل على هذا وهذا باتفاق العلماء دل على هذا يا كرام حديث ابي هريرة حديث الباب طبعا - 00:36:11

خير صفوف الرجال اولها دل عليه ايضا يا ابا بلال حديث ابي هريرة قال لو يعلم الناس ما في النساء والصف الاول انظروا الى زهدنا في الاذان النساء يعني الاذان - 00:36:41

الصف الاول يقول لو يعلم الناس ما في النساء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا. ايش يعني يستهموا بسرعة بسرعة اخرجه البخاري ومسلم ومن الادللة على خيريتها وفضليتها. والاحظ الخيرية ماذا قلنا معناها؟ عظم الاجر ان الملائكة

بعدها عن النساء بعدها عن مواطن الفتنة وايضا من ادلة خيريتها وفضليتها. والاحظ الخيرية ماذا قلنا معناها؟ عظم الاجر ان الملائكة جاء في البخاري البخاري ابا عبد الله تصلي على اصحاب الصف الاول - 00:37:37

تصلي على اصحاب الصف الاول وهذا في البخاري المسألة الثانية ايها الاحبة الكرام شر صفوف الرجال اخرها المقصود بذلك اقلها ثوابا واقربها من الكسل وطعم الشيطان ومشابهة المنافقين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا

اذن شر صفوف الرجال اخرها السبب او اقول ما معنى ذلك ؟ اقلها ثوابا واقربها من العجز والنفاق وطعم الشيطان او من مشابهة المنافقين احسن من قول النفاق واستغفروا الله والدليل الحديث ايها الاحبة الكرام - 00:38:45

وهذه كلها باتفاق الفقهاء المسألة الثالثة ايها الاحبة الكرام او الفائدة الثالثة خير صفوف النساء اخرها هذا ايضا باتفاق الفقهاء لماذا للحديث نص في هذه المسألة قال وخير صفوف النساء اخرها - 00:39:06

وايضا يا كرام استدل العلماء على ذلك لأن هذا ابعد لها عن ايش ؟ عن الفتنة لانه ابعد عن الرجال عن نظرهم والعكس شر صفوف النساء اولها الدليل الحديث والتعليم اقرب للرجال - 00:39:33

انظروا الى حرص الشريعة على هذا الباب العظيم باب الشر الاكبر بوابة ابليس المفتوحة الشهوة نسأل الله العافية رجال والنساء سنذكر ذلك ان شاء الله ايها الحبيب المسألة الرابعة هل - 00:40:01

الامر مطلق حتى لو صلی يجوز ان نقول صلی النساء وصلت النساء حتى لو صلی النساء وحدهن جوابا على سؤال محمد يعني في مصلى النساء المعزول عن الرجال هل نطبق هذا الحديث ؟ خير صفوف النساء اولها وشرها اخرها - 00:40:26

او العكس خير صفوف النساء اخرها وشرها اولها. نقول ايها الاحبة الكرام اذا نظرنا الى العلة التي من اجلها صار الصف الاخير افضل وهي وجود الرجال فان الامر ليس على اطلاقه - 00:40:49

لعدم وجود ايش ذكر هذا النووي الامام النووي قال اذا نظرنا الى العلة بان الخيرية في الاخير لوجود الرجال قال اذا نظرنا الى العلة غير موجودة اذا الخيرية تعود لمن - 00:41:08

الاول ذكر هذا الصناعي والشيخ ابن باز وجمع من العلماء فقالوا تكون في مصليات النساء وفي حال صلاتهن بعيدا عن الرجال في اماكن مغلقة تكون الصفوف فضلا واجرا كصفوف الرجال - 00:41:27

الاول افضل من الاخير هذا رجحه ايها الاحبة الكرام جمع من العلماء وهذا الظاهر والله تعالى اعلم وهذا هو الظاهر والله تعالى اعلم فإن العلة فان الحديث معلم والله تعالى اعلم - 00:41:51

والاحكام الشرعية اخواني ينظر اليه الفقهاء من وجهين يقولون هل الاحكام معقولة المعنى او تعبدية محضة يعني بعض الاحكام الفقهية ليس فيها ملحوظ لعلة تصلي المغرب ثلاث ركعات ليش شرع تعبدى - 00:42:13

لكن بعض الاحكام الشرعية لها الا لها علة مثلا تأخير السحور وقت البركة وقت النزول الالهي صلاة الملائكة في علة معللة فقالوا ايها الاحبة الكرام اذا هذا الحكم معقول المعنى - 00:42:37

فالخيرية لبعدها عن الرجال. طب ما في رجال. اذا الخيرية تعود للاول. والله والله تعالى اعلم. نقول ايها الاحبة الكرام المسألة الخامسة او الفائدة الخامسة دل هذا الحديث على ان النساء - 00:42:57

يكون في صلاتهن صفوافا كالرجال لا منفردات نسمع عن بعض النساء اذا صلين يصلين منفردات حتى وقد اقتدينا بالامام في مصلى النساء كل وحدة تصلي منفردة عن الاخرى لا دل هذا الحديث ماذا قال ؟ وخير صفوف النساء. يعني المرأة ايش - 00:43:17

تصف كالرجل تصفك الرجل والمسألة السادسة ايها الاحبة الكرام مسألة طيفية حقيقة الحمد لله. ما هو الصف الاول هذى خاصة لابي عبد الله. هذى مسألة لابو عبد الله ما هو الصف الاول - 00:43:44

ما هو الصف الاول هل هو اول صف مما يلي الامام ولو كان مقطوعا او ماذا؟ نقول احبتي في الله جمهور العلماء يا ابا عبدالله على ان الصف الاول هو الذي يلي الامام - 00:44:09

اللي ورا الامام مباشرة ولو ولو تخلله تخلل الصف الاول ما يقطع ما يقطعه من منبر او سارية او نحو ذلك او مقصورة قالوا هذا الصف الاول اذا الافضلية لاحظ الثمرة ما هي ؟ الافضلية في هذا الصف. انا اتي للمسجد الصف الاول مقطوع في محراب في منبر مثل المنابر القديمة - 00:44:29

في عمود بعض اخواننا الحريصين يقول لك لا اصلي في صف متصل ما هو الصف الاول ؟ قالوا الصف الذي يلي الامام حتى ولو تخلله

ايش هذه الاشياء بينما ذهب بعض العلماء - 00:45:04

يا الغزالى الى ان المقصود ان ان المقصود بالصف الاول انه اول صف يلي الامام دون انقطاع قد يكون الثاني قد يكون الثالث قالوا  
اول صف يلي الامام دون ايش - 00:45:20

انقطاع ما في فاصل قالوا فلا يتخلله شيء لماذا قال الغزالى ؟ قال لأن المنقطع فيه نقص وخلل واستدل الغزالى بحديث انس بن مالك  
حينما رأى اناسا يصلون او صلوا بين السواري هذى سواري الشمعات - 00:45:47

خلف الامير خلف الامير يعني خلف الامام فقال انس كنا في زمن الصحابة كنا نتقى هذه على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام  
يعني ما نصلى بينهم يعني في صف ليس مقطوعا بها - 00:46:24

لل الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. وبعد كذا  
نتكلم احبتي في الله عن ما هو الصف الاول - 00:46:49

وقلنا احبتي في الله ان الفقهاء على اقوام ثلاثة القول الاول قول جماهير اهل العلم اكثر اهل العلم على ان الصف الاول هو الصف  
الذي يلي الامام ولو كان مقطوعا - 00:47:03

ولو تخلل ويشيء هذا الذي يأخذ الفضل القول الثاني قال به الغزالى قال الصف الذي يلي الامام دون خلل قد يكون الثاني او الثالث او  
ما شابه ان كان الذي يلي الامام - 00:47:18

في خلل فلا يعد هذا هو الصف الاول. قالوا لأن هذا فيه نقص ولا يمكن ان يكون هذا الذي يحظى او يحظى بالافضليه كلام له حظ من  
النظر والقول الثالث هذا لصاحبنا ابي عبد الله - 00:47:35

القول الثالث احبتي في الله قول ابن عبد البر الفقيه وبشر ابن الحارت قالوا الاول هو الذي سبق الى مكان الصلاة وجاء اولا صاحب  
الصف الاول هو الذي جاء الى مكان الصلاة اولا ولو صلى في اخر الصفوف - 00:47:50

دقيقة بس يا ابو عبد الله اصبر ان قالوا لو جاء شخص الساعه تسعه يوم الجمعة مثلا وجلس في اخر المسجد يقول ابن عبد البر انه  
هذا صاحب الفضل. هاض صاحب الصف الاول - 00:48:24

واحتاج هؤلاء وانتبه هذا الاحتجاج مهم جدا واحتاج اصحاب هذا القول باتفاق العلماء على ان من جاء في اول الوقت ولم يدخل في  
الصف الاول افضل من جاء في اخر الوقت وصلى في الصف الاول - 00:48:42

اتفق العلماء على ان من جاء في اول الوقت ولم يصل الي في الصف الاول فانه افضل مما صل الي في الصف الاول وجاء متاخر انظروا  
الى الى تفريطنا الشديد حتى في مسجدنا هذا نسأل الله ان يصلح العام هل ارى بعض الفضلاء يأتي معى - 00:49:08

يأتي معنا هذى مشكلة هذا الذي جاء قبلك افضل. لكن الراجح يا ابا عبد الله القول الاول وهو ان افضليه الصف للذى يلي الامام الذى  
يلى الامام. على اي حالة كانت - 00:49:28

هذا الذي يظهر وهو قول جماهير العلماء وعليه يحمل قول النبي عليه الصلاة والسلام خير صفواف الرجال. ايش قال اول واحد اوله  
وتتبه معى مع تأكيدنا على الاتفاق الذي اتفق عليه فقهاء الاسلام على ان الذي جاء متاخر - 00:49:52

جاء مبكرا افضل في امر التبكيت من جاء ايش وصلوا في الصف الاول نتبه على هذه ابا بلال وهى ؟ هذا الكلام ايه الاحبة الكرام  
يعنى فيما يتعلق بالصف الاول لا على موضوع التبكيت. فامر التبكيت شيء افضليه التبكيت شيء. وذكرنا هذا عدة مرات - 00:50:15

وفرق بين من اذا ما وجد عندنا فراغات ونصص الفقهاء على ذلك يا ابا بلال بان هذا الماشي لسد الفراغات محسن وقام بتسوية  
الصف وله اجر الصف الاول وله ايش - 00:50:41

اجر الصف فيحرص الانسان على مسأله اهلا وسهلا على التبكيت والصف الاول اليوم نحرص على هذه المركبة يعني نهرب من الصف  
الاول ليس لانه مقطوع. بل لأن الصف الثاني فيه مركي - 00:50:58

ترى هذا يا اخوانى اشكال والحديث عظيم وقول جماهير العلماء انه الصف الذي يلي الامام فما بالك والصف ليس مقطوعا اصلا ان  
جئت مبكرا يا بارات الصف الاول. بالذات يوم الجمعة بقية الصلوات والله الحمد والمنة - 00:51:15

مسجدنا الصف الاول فه شاغر في الصف الاول هو هذا الذي يلي الامام. والمسافة يا رب لك الحمد ليست بعيدة. يعني وان كنا نحب ان نقترب ويرجى الوراء اكتر لكنني اقول في يوم الجمعة يا رواد هذا المسجد وغيره من يسمع كلامنا. احرص على الصف الاول -

00:51:34

احرص على الصف الاول مع التبشير مع التبشير ذكرت لك اتفق العلماء على ان هذا المتأخر افضل منك على ان المبكر افضل منك والله والله المستعان ننتقل احبتي في الله كم عندنا دقيقة يا اخوانى -

00:51:55

ست دقائق اقرأ يا فايز الحديث السادس عشر. الحديث الذي بعده رضي الله عنهم قال صلیت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم ذات ليلة وقمت عن يساره فاخذ رسول الله صلی الله عليه -

00:52:12

وسلم برأسى من ورائي يجعلني على يميني متفق عليه قال صلی الله عليه وسلم فقلت فقمت ويتم خلفهم. ويتم ويتم متفق عليه والل蜚 للبخاري. احسن الله اليك -

00:52:28

دخل الحافظ الى ذكر الاحاديث المتعلقة بموقف المأمور من الامام اذا صلی الواحد منا منفردا عفوا اذا صلی الواحد منا وحده مع الامام اين يقف عن يمينه او عن يساره او خلفه. فهل وهل اذا وقف عن يساره الصلاة صحيحة وباطلة -

00:52:53

هذا او لا اذا كان العدد اثنين اين يقفون؟ خلف الامام او عن يمينه وشماله وان وان كان الذي خلف الامام امرأة اين تقف؟ تقف مع الصف او خلف الصف وهل وقوفها مع الصف يبطل صلاة الصف -

00:53:22

وهل وقوفك دخل ابو بالال واحد احفاده؟ نكرب قليلا مو قل اولاده صغير لم يبلغ لكنه مميز والامام واقف هل يصف ابو بالال عن يمين الامام مع صغيره او يقفون صفا خلفه؟ مع انه صبي -

00:53:46

المميز هذى كلها اسئلة سنجيب عنها في درسنا القادم ان شاء الله تعالى لكن هذان الحديثان او لكن هذين الحديثين قالا فيهما الحافظ وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال صلیت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم ذات ليلة -

00:54:11

وقمت عن يساره ايش قال؟ قمت عن عن يساره فاخذ رسول الله صلی الله عليه وسلم برأسى من ورائي يعني مسکوا من هنا يجعلني عن يميني ادار هكذا من ورائه. سياطي معنا تفصيل ذلك -

00:54:32

قال ابن حجر متفق عليه. قال ابن حجر وعن انس قال صلی الله عليه وسلم. فقمت ويتم خلفه يعني قمت انا مع ايش يتيم واليتيم عند العرب -

00:54:50

الصغير الذي مات ابوه قبل البلوغ ابو عبد الله يتيم لا ليس اتى اليتيم في كلام العرب وصف يطلق على من فقد احد والديه قبل البلوغ بعد البلوغ لا يسمى يتيم -

00:55:12

لا ليس يتيم شرعا ولغة ولا يأخذ احكام اليتيم. لذلك اسمع يا مسلم احسن الله اليك هذا الحديث عظيم ابن حجر ذكي جدا لما يقول لك قال قمت ويتم. يعني هل صلاة غير المميز البالغ -

00:55:33

غير البالغ المميز يعد صفا صحيحا لانه هذا يا اخوانى الصبي اذا كان لا يصح الاصطفاف معه صلاة ابى بالال معه خلف الامام باطلة ليش؟ لانه لا يجوز للانسان ان يصلى ايش -

00:55:50

منفردا خلف الامام. طيب معه صبي. الفقهاء يقولون انه هذا الصبي صلاته غير صحيحة. طبعا هذا الكلام غير صحيح وصلاة الصبي المميز صحيحة ويصح مصافته وصح عن الاصطفاف معهم هذى كما قلت لكم ان شاء الله تعالى سنبسط القول فيها وبيانها بحول الواحد الواحد في درسنا المسبق باذن الله جل في علاه -

00:56:10

هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلی الله على محمد وعلى الہ وصحبه اجمعین. والحمد لله رب العالمین -

00:56:40